[312] بأن منع من مخالطة الناس منعا كليا، وحرم عليهم مكالمته، ومبايعته، ومجالسته، وموآكلته، فإذا إتفق أن يماس أحدا رجلا كان أو إمرأة حم الماس، والمماس، فكان يهيم في البرية مع الوحش، وإذا لقى أحدا قال: * (لا مساس) * (1) أي لا تقربني ولا تمسني، وقيل: ان ذلك بقي في ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت، و * (ذوقوا مس سقر) * (2) هو مثل قولهم: وجد مس الحمى، وذاق طعم الضرب لأن النار إذا أصابتهم بحرها وبشدتها فكأنها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم. النوع الثامن عشر (ما أوله النون) (نجس) * (نجس) * (3) قذر، ونجس: بالكسر قذر وكل شئ استقذر في اللغة يسمى نجسا، فإذا استعملت هذه اللفظة مع الرجس، قيل: نجس بكسر النون، وإذا استعملت متفردة، قيل: نجس بفتح النون والجيم. (نحس) * (نحسات) * (4) مشومات، وقوله: * (في يوم نحس مستمر) * (5) عليهم بنحوسه أي بشؤمه، و * (نحاس) * (6) ونحاس: ضما وفتحا دهان، وقيل: الصفر المذاب يصب فوق رؤوسهم.

_____ 1 - طه: 97. 2 - القمر: 48. 3 - التوبة: 29. 4 - فصلت: 16. 5 - القمر: 19. 6 - الرحمن: 35. (*)